

## النهاية في غريب الأثر

- { سقا } ... فيه [ كُلُّ مَأْثُورَةٍ من مآثر الجاهلية تحت قَدَمَيْ - إِلَّا سَقَاية الحاج - وسِدَانَةَ البيت ] هي ما كانت قريشُ تَسْقِيهِ الحُجَّاج من الزَّبَبِ المَنْبُودِ في الماءِ وكان يَلْبِيها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .
- وفيه [ أنه خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَقَلَبَ رِداءَه ] قد تكرر ذِكْرُ الاسْتِسْقَاءِ في الحديث في غير موضع . وهو اسْتِفْعَالٌ من طَلَبِ السُّقْيَا : أي إِنْزَالِ الغَيْثِ على البِلَادِ والعباد . يقال سَقَى اللّهُ عِبَادَهُ الغَيْثَ وَأَسْقَاهُم . والاسْمُ السُّقْيَا بالضم . واستَسْقَيْتُ فلانا إذا طَلَبْتَ منه أن يَسْقِيَكَ .
- ( ه ) وفي حديث عثمان [ وَأَبْلَغْتُ الرِّجَالَ مَسْقَاتَهُ ] الْمَسْقَاةُ بالفتح والكسر : موضعُ الشُّرْبِ . وقيل هو بالكسر آِلَةُ الشُّرْبِ يريد أنه رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ وَلَانَ لَهُم في السِّيَاسَةِ كَمَنْ خَلَّى الْمَالَ يَرعى ( عبارة الهروي : ترعى حيث شاءت ثم يبلغها . . . الخ ا ه . ) والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل ( حيث شاء ثم يُبْلِغُهُ الْمَوْرِدَ في رَفْقٍ .
- وفي حديث عمر [ أن رجُلًا من بَنِي تَمِيمٍ قال له : يا أمير المؤمنين اسْقِنِي شَبَكَةً على طَهْرٍ جَلالٍ بَقْلًا لَّه الحَزَنُ ] الشَّبَكَةُ : بِنَارٌ مُجْتَمِعَةٌ واسْقِنِي أي اجْعَلْهَا لي سُقْيَاً وأَقْطِعْ عَنِّيها تكونُ لي خاصَّةً .
- ومنه الحديث [ أعْجَلْتُهُمْ أن يَشْرَبُوا سَقْيَهُمْ ] هو بالكسر اسم الشيء المُسْقَى .
- ومنه حديث معاذ في الخراج [ وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبُها فإنه يُخْرَجُ منها ما أعطى نَشْرُها رُبْعَ الْمَسْقَوِيَّ وعشرَ الْمَطْمِئِيَّ ] الْمَسْقَوِيُّ - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يُسْقَى بالسَّيْحِ . وَالْمَطْمِئِيُّ ما تَسْقِيهِ السَّمَاءُ . وهما في الأصل مصدرَا أسْقَى وأَطْمَأْ أو سَقَى وطَمِئِدَ منسوباً إليهما .
- ومنه حديثه الآخر [ إنه كان إمامَ قَوْمِهِ فَمَرَّ فَتَى بِنَاضِحِهِ يريد سَقْيَاً ] وفي رواية [ يُريد سَقْيَةً ] السَّقْيُ والسَّقْيَةُ : النخل الذي يُسْقَى بالسَّوَاقِي : أي بالدَّوَالِي .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ قال لمُحَرَّمٍ قتلَ طيِّباً : خُذْ شاةً من الغنم فتصدِّقْ بِلَحْمِهَا وأسْقِ إَهَابَهَا ] أي أعطَ جِلْدَهَا من يَتَّخِذُهَا سِقَاءً . والسَّقَاءُ : طرفُ الماءِ من الجِلْدِ ويُجْمَعُ على أسْقِيَةٍ وقد تكرر ذِكْرُهُ في الحديث مُفْرَداً ومَجْمُوعاً .
- وفي حديث معاوية [ إنه باع سَقَايةً من ذَهَبٍ بأَكْثَرَ من وزْنِها ] السَّقَايةُ : إِنْاءٌ

يُشْرَبُ فِيهِ .

( س ) وفي حديث عمران بن حصين [ أنه سُقِيَ بطنُه ثلاثين سنةً ] يقال سُقِيَ بطنُه وسُقِيَ بطنُه واستَسْقَى بطنُه : أي حَمَلَ فيه الماءُ الأصفرُ . والأسمُ السُّقِيُّ بالكسر . والجوهري لم يَذْكُر إلاَّ سَقَى بطنُه واستسقى .

( س ) وفي حديث الحج [ وهو قائلُ السُّقْيَا ] السُّقْيَا : منزلٌ بين مكة والمدينة . قيل هي على يَومَين من المدينة .

( س ) ومنه الحديث [ أنه كان يُسْتَعَذَّبُ له الماء من بُيُوت السُّقْيَا ] .

( س ) وفيه [ أنه تَفَلَّ في فَمِ عبد الله بن عامِر وقال : أرجُو أن تَكُونَ سِقَاءَ ]

أي لا تَعْطَشَ